مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

The Contribution Level of Digital Skills Teachers in Enhancing Intellectual Security Among Middle School Students in Saudi Arabia

إعداد

عائشة محمود صالح

Aisha Mahmoud Saleh

نجوى عطيان المحمدي

Najwa Atian Al-Mohammedi

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/ejev.2025.406948

استلام البحث : ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشـــر: ٢٣ / ١١ / ٢٠٢٤

صالح، عائشة محمود و المحمدي، نجوى عطيان (٢٠٢٤). مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٥)، ٢٤١ - ٢٧٤.

https://ejev.journals.ekb.eg

مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف البحث، من خلال تطبيق استبانة على عينة من معلمات مقرر المهارات الرقمية في المرحلة المتوسطة بلغت (١٨٨) معلمة من مدينة جدة. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة كان مرتفعًا بشكل عام. وقد تبين أن المعلمات اللواتي شاركن في عدد أكبر من الدورات التدريبية أو لديهن خبرة أطول أظهرن قدرة أكبر على تعزيز الأبعاد المختلفة للأمن الفكري، بما في ذلك تعزيز الهوية الإسلامية، والانتماء الوطني، والحوار وتقبل الآخر، وضوابط توظيف التقنية، ومهارات التفكير. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين استجابات المعلمات وفقًا لمؤهلهن العلمي في جميع الأبعاد.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري - المهارات الرقمية - التعليم المتوسط – المعلمات.

Abstract:

The current research aimed to explore the contribution level of digital skills teachers in enhancing intellectual security among middle school students in Saudi Arabia. A descriptive survey method was employed to achieve the research objectives by administering a questionnaire to a sample of 188 digital skills teachers from middle schools in Jeddah. The findings revealed that the contribution level of these teachers in promoting intellectual security among middle school students was generally high. The results indicated that teachers who participated in more training courses or had longer teaching experience demonstrated a greater ability to enhance various dimensions of intellectual security, including promoting Islamic identity, national belonging, dialogue and acceptance of others, proper use of technology, and critical thinking skills. In contrast, no statistically significant differences were found between teachers'

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

responses based on their academic qualifications across all dimensions.

Keywords: Intellectual Security, Digital Skills, Middle School Education, Teachers.

المقدمة:

يعد الأمن من المتطلبات التي تأتي على رأس الغايات الهامة للدول. كما يعد متطلبًا أساسيًا لديمومة الشعوب وبقاء استقرارها، فهو الركن الشديد الذي عليه تقوم الحضارات وتمتد وتستقر وقاعدة أساسية لتقدم الأمم وتطورها، وبمجرد اختلال التوازن في ركن من أركانه تهتز السكينة والاستقرار بين أفراد المجتمع، حيث يكون ذلك عن طريق الإخلال في فكر أهم مورد من موارد الدول وهو (الإنسان) ومن هنا تتضح لنا أهميته ودوره في حياة الأفراد وتشييد الحضارات.

وينطلق مفهوم الأمن الشامل بالعديد من المجالات؛ منها: الأمن البيئي، الأمن الاقتصادي، الأمن السياسي، الأمن الغذائي، الأمن الصحي والأمن الفكري الذي يهتم بعقل الإنسان (المالكي، ٢٠٠٥)، وبتحقق الأمن الفكري تتحقق جميع المجالات الأخرى، حيث سلامة العقل فكريًا تؤدي إلى تحقق الأمن في باقي المجالات.

فالأمن الفكري يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من أي انحراف فكري والمحافظة على ثقافة المجتمع ومد الجسور مع الحضارات الأخرى، كما يُعنى بحماية المنظومة الأخلاقية والثقافية والعقدية والأمنية لمواجهة جميع الأفكار المنحرفة أو المتطرفة وما يتبعه من سلوك (التميمي، ٢٠٢٠).

وبالنظر إلى الحداثة النسبية لمصطلح الأمن الفكري؛ بالرغم من قدمه في التراث الإسلامي والحضارات السابقة حيث كان أساس استقرارها إلا وأنه تعددت تعريفاته بتعدد المجالات التي احتواها، كما أنها تصب في مصب واحد وهو تحقيق الاستقرار في المجتمع، ومنها: "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطرا على نظام المجتمع وأمنه وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية" (المالكي، ٢٠٠٩). ويعرف بأنه البيئة التي ترعى وتحتضن الفروق الفردية بين الطلبة، وتتقبل وجهات نظرهم على اختلافها، بحيث يشارك الجميع في الانخراط في الأنشطة (Jeana، ٢٠١٢).

وحتى يتمثل الأمن الفكري في المجتمعات "تأتي المؤسسات التعليمية والتربوية في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها في تحقيق الأمن الفكري" (التميمي، ٢٠٢٠) وذلك لما لها من دور فعّال في المحافظة على هوية الأمة الثقافية وقيمها ومعتقداتها مع البقاء على أصالتها من خلال إعداد مواطن صالح يتوافق مع

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

هذه القيم والمعتقدات، وبناء فكر ومفاهيم سليمة واتجاهات إيجابية نحو الوطن مع حماية فكره من كل سبل الغلو والتطرف.

ومما زاد من أعباء المؤسسات التربوية والمعلم خاصة التداخل الذي يحدث بين الثقافات وما أتت به التقنية الحديثة والإنترنت، التي تبث وتمدّ أبناءنا بأفكار هدّامة لقيمنا ومبادئنا محاولة إقناعهم بأفكار سامة تمس عقيدتنا الحنيفة، كما أن العولمة والتي هي من أكثر أسباب الغزو الفكري للناشئة خصوصًا لها نتاجها السِلبي على فكر وفَهَم الأبناء حيث تتصعد لفكرهم وفهمهم تدريجيًا، راسية بدلًا عن ذلك مبادئ وقيم وعقائد تزعزع وتُخل في قيم وأمن وعُرف واستقرار المجتمع الذي تحاول المؤسسات التربوية زرعها وترسيخها في عقول الطلاب (بلة، ٢٠١٠).

فيرى التميمي (٢٠٢٠) أن من خلال تحقيق الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب الناشئ في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف خصوصًا إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من النشء يعاني فراغا فكريًا وثقافيًا ملحوظًا وأن بعضهم تلقوا العلم من مصادر مشبوهة والبعض تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، ومن هنا يأتي دور المعلم الذي يعد من أهم ركائز المؤسسات التربوية في بناء شخص الطالب وتقويم سلوكه مع توجيه فكره واتجاهه نحو القيم المثلى والأخلاق الفضيلة.

ويتبلور دور المعلم في تحقيق السلامة الفكرية للطلاب من خلال تفعيل الحوار الفكري مع الآخرين ومحاولة الرقي بفكر الطالب وإبعاده عن بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع وذلك بغرس المفاهيم الصحيحة وكشف النوايا السيئة للفكر المنحرف والضال، ويبقى الأمن الفكري اليوم وكل يوم مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات فهو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من إرهاب، والواجب يحتم العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف (الثويني،٢٠١٤).

وتعد مرحلة الدراسة في التعليم المتوسط من أهم المراحل كونها تؤثر في تكوين فكر ومعتقدات الطالب ظاهرًا ذلك في سلوكه، بسبب طبيعة المرحلة وخصائصها العمرية والتي تستوجب رعاية خاصة وقبول لكيان الطالب مع محاولة توجيهه توجيهًا يتناسب مع قيم المجتمع. كما تعد المرحلة المتوسطة من المراحل التي يمر بها الفرد بالتغير المستمر في (التغيرات الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، الدينية والخلقية) مع تعرضه إلى صراعات متعددة داخلية وخارجية (الخطيب، ٢٠٠٦) ومن هنا كانت الحاجة إلى المعلم كموجه ومرشد يسعى إلى صيانة الفكر بالأساليب المناسبة مطلبًا أساسيًا.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ونظرًا لأهمية الدور المناط للمعلم ولمعلم المهارات الرقمية خاصة يتولّد لدى الباحثة هاجسًا بأهمية دور المعلم في صيانة عقول الطلاب وتحصينها من الأفكار الدخيلة، وأن حماية العقول لا تقل أهمية عن حماية الجسد هذا إن لم يُعد العقل المحرك الأساس للجسد، فمتى ما زان العقل وأمن زان الجسد وأصبح آمنًا، وأيضًا حماية عقول الطلاب تعتبر حماية لأفراد المجتمع ولأمن الدولة كافة مع ضمان استقرارها وطمأنينتها، حيث تقام الأمم من الفكر السليم الغير منحرف، ومن هذا تستمد الباحثة أهمية الموضوع في الكشف عن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهن.

مشكلة البحث:

تعد المرحلة المتوسطة من المراحل الخطرة والأكثر استهدافًا حيث تتميز بالتطور السريع في جميع النواحي السيكولوجية والفكرية والاجتماعية والجسدية للطالب، فقد تعد أشبه بالوعاء الذي يغترف داخله جميع الأفكار والمعتقدات التي قد تثير إعجابه من منبع غير سوي مكونةً بذلك سلوكه وقناعاته، ولعل ظهور عدد غير محدود من نساء مجتمعنا ضمن مجموعات تعزز للغلو والتطرف والفكر المنحرف والخروج عن الجماعة، ولّد إحساسًا بضرورة النظر إلى المؤسسات التربوية التي تساهم في غرس القيم وتنمية الاتجاهات والمعارف لبناء مواطنين صالحين قادرين على أخذ وتبني قرارات وأفكار سليمة بما هو نافع ويساهم في ارتقاء المجتمع وما هو رذيل غير نافع مضر للفرد ومجتمعه مع حمايته من التطرف والغلو.

ويعرف المعلم بأنه الركيزة الأساسية التي عهد إليها المجتمع تربية النشء، ومن خلاله شعرت الباحثة بضرورة تحديد دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ومعلم المهارات الرقمية خاصةً لما للتقنية الرقمية من ارتباط وثيق مع مدخلات وتحديات العصر التي قد تغير في فكر واتجاهات ومصير الشعوب مع قدرتها على التأثير على الأمن الفكري.

ولما للأمن الفكري من أهمية بالغة وأثر على المجتمع وأفراده حيث يعد من مفاهيم الأمن الشامل والذي يسعى لحفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة ويؤكد إلى عدم تبني أفكارًا هدامة تنعكس سلبًا على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية (التميمي، ٢٠٢٠) أوصت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعه على إجراء دراسات للكشف عن دور المعلمين والمعلمات في إكساب محاور الأمن الفكري لطلابهم كدراسة الفقيه (٢٠٢٠)، وإعداد أدلة للمعلمين في التخصصات المختلفة لتوضيح كيفية تناول قضايا وأبعاد الأمن الفكري كدراسة الفريدي (٢٠١٦)، ودراسة أبو بكر الطيب (٢٠٠٩)

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التي أكدت على أن المنهج وحده ليس كافيًا لتنمية الأمن الفكري ولكن لابد من إعداد المعلم وتأهليه لهذا الغرض.

وبناء على ما سبق، تبلورت مشكلة البحث في الكشف عن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

١- ما مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a< 0.05$) بين مستويات إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى متغير عدد الدورات التدريبية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

٢- التعرف على أثر متغير عدد الدورات التدريبية، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، في مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الجانبين التاليين:

أ. الأهمية النظرية:

يُسهم البحث الحالي في إثراء المعرفة النظرية حول دور معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث تتيح فهمًا عميقًا للروابط بين التعليم الرقمي والأمن الفكري، وتسلط الضوء على تأثير هذا النوع من التعليم في ترسيخ القيم الفكرية للطالبات. كما تُساهم في سد الفجوة البحثية في هذا المجال، خصوصًا في البيئة التعليمية السعودية، مما يُمكن الباحثين والمختصين من بناء قاعدة بيانات متكاملة يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية المتعلقة بالتعليم الرقمي والأمن الفكري.

ب. الأهمية التطبيقية:

تساعد نتائج البحث صناع القرار والمسؤولين في وزارة التعليم في تطوير سياسات وبرامج تدريبية لمعلمي المهارات الرقمية، تركز على تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات. كما تُمكن المعلمات من استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية مبتكرة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تهدف إلى ترسيخ القيم الفكرية الصحيحة لدى الطالبات في ظل التحديات الرقمية الحديثة. إضافة إلى ذلك، فإن البحث يقدم توصيات عملية تُساعد في توجيه الجهود لتطوير محتويات الدورات التدريبية وتكييفها بشكل يتناسب مع المؤهلات والخبرات التعليمية، لتعظيم دور التعليم الرقمي في تحقيق الأمن الفكري.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام ١٤٤٥-٢٠٢٣.
- الحدود المكانية: معلمات مقرر المهارات الرقمية في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

تمثلت مصطلحات البحث في:

الأمن الفكري

يعرف الأمن الفكري مطاوع والخليفة (٢٠١٧) بأنه سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو التطرف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال عندما ينظر ويتأمل ويتدبر ويستنبط الأحكام ذات العلاقة بفهمه للأمور الدينية، والسياسية، والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار وغيرها من مقومات الأمن الوطني.

وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه صيانة وتحصين لفكر طالبات المرحلة المتوسطة من الانحرافات الفكرية الضالة وكل ما يهدد أمن المجتمع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الأمن الفكري:

نشأ الاهتمام بالأمن الفكري استجابةً للتحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية، خصوصًا محاولات أعدائها إضعاف الوحدة الإسلامية وإثارة الفتن، حيث بدأت هذه المحاولات بالحملات الصليبية، وتطورت إلى الغزو الفكري بعد الفشل العسكري. من هنا جاءت الجهود لتعزيز الأمن الفكري لحماية المجتمعات من التأثيرات السلبية والتطرف الفكري الذي يهدد الأمن الاجتماعي والسياسي (الظفيري والزعبي، ٢٠٢٠).

وفي المجال التعليمي، يُعتبر الأمن الفكري أساسيًا للإبداع والنمو الحضاري، حيث يُعزز وعي الطلاب وانتماءهم للوطن، ويعالج الأفكار المتطرفة عبر التعليم والتوعية (الشهري، ٢٠٢١). يتضح من ذلك أن الأمن الفكري جاء كرد فعل

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

للتحديات الفكرية والاجتماعية بهدف تعزيز الهوية وحماية المجتمع من التأثيرات السلبية.

يُعرف الأمن الفكري بأنه حماية الفكر والمعتقدات من التأثيرات السلبية والانحرافات، وضمان سلامة المبادئ بتوفير بيئة منضبطة وآمنة ثقافيًا ودينيًا (العنزي، ٢٠٢٢). ويرى الحربي وبالعبيد (٢٠٢٢) أنه آلية تحمي المجتمع من الآفات الفكرية وتضمن الوقاية من الاضطرابات التي تؤدي للفوضى.

من ناحية أخرى، تشير البشر (٢٠٢٠) إلى أهمية الأمن الفكري في تعزيز الأمان والثقة بناءً على مجموعة من المبادئ، مع ضرورة دمجه في المناهج التعليمية. بناءً على ذلك، يمكن تعريف الأمن الفكري في البحث الحالي بأنه مجموعة من الإجراءات التربوية والاجتماعية والسياسية التي تحمي الفكر والمعتقدات من الانحرافات الفكرية، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للمجتمع لتحقيق الاستقرار.

أهمية الأمن الفكري:

يرى الفتني (٢٠١٩) بأن للأمن الفكري أهمية كبيرة في الحفاظ على استقرار المجتمع وتماسكه، حيث يُعد أحد العوامل الأساسية لمواجهة التحديات الفكرية التي يواجهها الأفراد والمؤسسات. وتبرز أهمية الأمن الفكري في عدة نقاط، أهمها ما يلي:

١. يلعب الأمن الفكري دورًا حيويًا في تعزيز الاستقرار الاجتماعي من خلال التصدي للانحرافات الفكرية، وذلك عبر برامج تعليمية تهدف إلى حماية المجتمع من الأفكار المتطرفة والمغلوطة، مما يسهم في بناء مجتمع آمن ومستقر.
٢. يساهم في تشكيل سلوك النشء وتكوين المفاهيم الصحيحة في أذهانهم، مما يساعد في بناء الاتجاهات الإيجابية وتعزيز بناء اجتماعي متماسك ووحدة فكرية بين أجزائه المختلفة، وبالتالي تقليل تأثير الأفكار المتطرفة والضارة.
٣. يعتبر خط دفاع رئيسي ضد الأفكار المتطرفة من خلال تعزيز الولاء للدين والوطن، وتعليم الطلاب التفكير النقدي والتحليل المنطقي، مما يساعد في تحصين الشباب من الأفكار المنحرفة التي قد تؤدي إلى أعمال عنف وتفتيت للبنية الاجتماعية والسياسية.
٤. يدعم الأمن الفكري الأمن الوطني من خلال تكوين شخصيات طلابية متوازنة تساهم في التنمية الشاملة للمجتمع، مما يعزز من مكانة الدولة واستقرارها في مواجهة التحديات الفكرية المختلفة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أبعاد الأمن الفكري:

حددت الأدبيات مجموعة أبعاد للأمن الفكري لدعم المؤسسات التعليمية في تعزيز هذا المفهوم بين الطلاب (الحجيلي والتونسي، ٢٠٢٢؛ حسن، ٢٠٢١):

١. البعد الديني: يركز على تعزيز الفهم الصحيح للقيم الإسلامية مثل الوسطية والتسامح، لتحصين الطلاب من التطرف عبر تعليمهم الدين بشكل متوازن ومعتدل من خلال المناهج الدراسية والنقاش المفتوح.
٢. البعد الوطني: يعزز الانتماء والولاء للوطن، من خلال الأنشطة التعليمية التي تعرف الطلاب بتاريخ الوطن وتشجعهم على المشاركة في الأنشطة التي تعزز الحس الوطني.
٣. البعد الاجتماعي: يهدف إلى تعزيز التماسك الاجتماعي، عبر تعليم الطلاب قيم التعاون واحترام التنوع الثقافي، مع التركيز على العمل الجماعي وتطوير مهارات التواصل.
٤. بعد التفكير العلمي: يسعى لتنمية التفكير النقدي والقدرة على التقييم الموضوعي للمصادر، وتطوير مهارات اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة العلمية لمواجهة الأفكار المضللة.
٥. البعد الثقافي: يهتم بتعزيز الوعي الثقافي لدى الطلاب، عبر تعليمهم كيفية تقدير التراث المحلي واحترام الثقافات الأخرى، مما يعزز هويتهم الثقافية ويحميها من التأثيرات السلبية.
٦. بعد السلامة الفكرية: يركز على حماية العقول من الأفكار الضارة من خلال تنمية التفكير النقدي والاستقلالية الفكرية، وتوجيه الطلاب لاستخدام الحرية الفكرية بمسؤولية.
٧. البعد التقني: يُعنى بتمكين الطلاب من استخدام التقنية بشكل آمن وفعال، مع تعليمهم مهارات البرمجة والأمن السيبراني لتعزيز الابتكار وحماية بياناتهم.

معوقات الأمن الفكري

يؤكد باينوف وآخرون (Pyanov et al., 2019) أن هناك تحديات متعددة تهدد الأمن الفكري في ظل العولمة والتغيرات الجيوسياسية والاقتصادية، وأبرز هذه التحديات تشمل:

١. هجرة العقول: تؤدي إلى فقدان الإبداع والابتكار في الدول الأصلية نتيجة انتقال العلماء والمتخصصين إلى الدول المتقدمة، مما يهدد التنمية الإقليمية واستقرار الأمن الوطني.
٢. غياب نهج موحد لتقييم تأثير هجرة العقول: نقص الأساليب الموحدة لتقييم تأثير هجرة العقول يعقد وضع سياسات فعالة لمواجهتها.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٣. التفاوت الإقليمي بسبب العولمة: تحظى الدول المتقدمة بفرص أكبر للوصول إلى الموارد الفكرية، مما يهدد الأمن الفكري في الدول النامية ويعوق تحديثها.
٤. تأثير السياسات الجيوسياسية والاقتصادية: التركيز على الجوانب الجيوسياسية دون الاهتمام بالداخلية مثل مستوى الحياة قد يؤدي إلى انهيار الأمن الفكري للدولة.
٥. نقص البحث العلمي حول الأمن الفكري: قلة الأبحاث في هذا المجال تعوق تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات المتعلقة بالأمن الفكري.

دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري

يلعب النظام التعليمي دورًا أساسيًا في تشكيل أفكار الأجيال الناشئة، حيث يُعتبر وسيلة لنقل القيم والمبادئ لبناء شخصية متوازنة وواعية، مما يعزز التفكير النقدي والقدرة على التمييز بين الأفكار الصحيحة والمتطرفة لحماية الطلاب من الانحرافات الفكرية (الشهوان، ٢٠١٨). يرى بانجواني وآخرون (Panjwani et al., 2019) أن للمعلم دورًا حاسمًا في تعزيز الأمن الفكري من خلال أساليب تعليمية تعزز التفكير النقدي والانفتاح الفكري، وفيما يلي أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلم في تعزيز الأمن الفكري:

١. تشجيع التفكير النقدي لتحفيز الطلاب على التساؤل وتحليل الأفكار المطروحة، مما يساعد في مقاومة التأثر بالأفكار المتطرفة.
٢. تعليم القيم الإيجابية والتسامح لتعزيز المرونة الفكرية في مواجهة الأفكار المتطرفة.
٣. تحفيز النقاش والحوار المفتوح لتعزيز الأمن الفكري عبر بيئة تعليمية تشجع على الحوار والنقاش المنظم.
٤. مواجهة الأيديولوجيات المتطرفة بطرق تربوية تشجع الفهم والحوار لبناء مناعة فكرية.
٥. استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول لتعزيز التفكير النقدي والحد من الوصول إلى مصادر غير موثوقة.
٦. التدريب المستمر للمعلمين لتزويدهم باستراتيجيات التعامل مع قضايا التطرف والأمن الفكري.

علاقة المهارات الرقمية بالأمن الفكري

يمكن ربط المهارات الرقمية بالأمن الفكري من خلال تعزيز الكفاءات الرقمية للطلاب، مثل البحث عن المعلومات وتقييم موثوقية المصادر عبر الإنترنت، مما يطور مهارات التفكير النقدي ويساهم في حماية الأفراد من المعلومات الخاطئة والدعاية المتطرفة، وبالتالي تعزيز الأمن الفكري. المهارات الرقمية تمكّن الطلاب

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

من استخدام التقنية بشكل آمن ومسؤول، بما في ذلك حماية البيانات الشخصية والتوعية بالمخاطر المرتبطة بالمحتوى الضار، وتعزز الوعي الاجتماعي والثقافي من خلال التفاعل الإيجابي مع الثقافات المختلفة، مما يقلل من التعصب والانغلاق الفكري (European Commission, 2016).

يرتبط تعليم المهارات الرقمية بالأمن الفكري من خلال تعزيز الوعي الرقمي والقدرة على التعامل الآمن مع المعلومات لحماية الأفراد من التأثيرات الفكرية السلبية والمضللة (Ghosh et al., 2016; Kahne & Bowyer, 2017; Livingstone & Bulger, 2014).

١. تعزيز التفكير النقدي وتقييم المصادر الرقمية لتطوير قدرة الطلاب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة وحمايتهم من الأفكار المتطرفة.
٢. توظيف التكنولوجيا بشكل آمن لحماية البيانات الشخصية ومعرفة المخاطر المرتبطة بالجرائم الإلكترونية والمحتوى الضار.
٣. تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي من خلال أدوات تفاعلية تعزز احترام التنوع الفكري والتواصل مع الثقافات الأخرى بشكل إيجابي.
٤. مكافحة التطرف الرقمي عبر التعرف على الحسابات الوهمية والمحتوى المتطرف والدعاية الكاذبة وزيادة القدرة على مواجهتها بوعي.
٥. تعزيز الأمن الفكري باستخدام المحتوى التعليمي الرقمي لتعزيز التفكير النقدي وتشجيع الحوار المتوازن واحترام الآراء المختلفة.

جهود المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري

لخص آل مطهر (٢٠٢٢) جهود المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري بالنقاط التالية:

١. اعتماد مصدر واحد للفتوى من خلال هيئة كبار العلماء لتقليل الفتنة الفكرية وضمان نشر الفتاوى المعتدلة وتعزيز الوسطية.
٢. تطوير المناهج الدراسية بصبغة إسلامية لتعزيز القيم الصحيحة وثقافة الاعتدال وحماية الطلاب من الفكر المتطرف.
٣. إنشاء مؤسسات لمكافحة الفكر المتطرف مثل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومركز الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري.
٤. تنظيم ندوات ومؤتمرات مثل "الأمن الفكري" و"المجتمع والأمن" لتعزيز الوعي الفكري ودور المؤسسات التعليمية.
٥. استخدام الإعلام لنشر الفكر المعتدل ومواجهة الفكر المتطرف عبر حملات إعلامية توعوية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٦. تفعيل دور المؤسسات التعليمية بتنظيم الأنشطة والبرامج لتعزيز القيم الوطنية والدينية وتدريب المعلمين على قضايا الأمن الفكري.

الدراسات السابقة:

في الأبحاث المتعلقة بتعزيز الأمن الفكري، تتناول الدراسات جهود المؤسسات التعليمية وتحدياتها في ترسيخ هذا المفهوم في المجتمعات. على سبيل المثال، أشارت السحيمي والمالكي (٢٠٢٤) إلى دور القيادة المدرسية في المدينة المنورة، مؤكدة أهمية المعلمين في تعزيز الأمن الفكري، في حين كشف الفنتوخ (٢٠٢٣) عن دور كبير لإدارات المدارس بالرياض، لكنه أشار إلى التحديات التي تعيق تحقيق الأمن الفكري، مما يثير التساؤل حول فعالية هذه الجهود مقارنة بالتحديات القائمة.

في السياق نفسه، ركزت الزهراني والغامدي (٢٠٢٣) على قادة المدارس الثانوية بالسعودية ودورهم في ترسيخ الهوية الإسلامية والوسطية، بينما تناولت أبو عيشة (٢٠٢٢) دور المعلمات في الأردن، مبيّنة أن الخبرة تؤثر بشكل واضح في تحقيق الأمن الفكري، مما يدعم فكرة تطوير برامج تدريبية مستمرة للمعلمات. من جهة أخرى، بيّنت الحيالي (٢٠٢٢) دور المعلمات في رياض الأطفال بالرياض، مسلطة الضوء على تأثير سنوات الخدمة على الأساليب التربوية المستخدمة.

الحربي وبالعبيد (٢٠٢٢) تناولا دور الأنشطة المدرسية بمحافظة عنيزة، مؤكدين فعاليتها، لكن النتائج كشفت عن تأثير متغيرات مثل الجنس والتخصص، مما يستدعي تصميم أنشطة تناسب تنوع الطلاب. وبالمقابل، ركزت السوالمة (٢٠٢١) على مدراء المدارس بلواء الكورة، مظهرة فاعلية دورهم في تعزيز الأمن الفكري رغم عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بحسب متغيرات الدراسة.

أما الشهري (٢٠٢١) فقد أظهرت أن دور معلمات الرياضيات بجدة في تعزيز الأمن الفكري كان متوسطًا، مما يعكس تحديات في إدماج مواد غير دينية في هذا السياق. بينما سلطت الفقيه (٢٠٢٠) الضوء على تأثير المؤهل العلمي في دور معلمات اللغة العربية، مما يشير إلى الحاجة لتحسين تدريب المعلمات لرفع مستوى الوعي الفكري.

وفي الكويت، أظهرت دراسة الظفيري والزعبي (٢٠٢٠) أن الأنظمة المدرسية تؤدي دورًا فعالًا في تعزيز الأمن الفكري، ما يعزز فكرة أن التعليم المنظم يمكن أن يكون أداة فعّالة لتحقيق الأمن الفكري. بينما ركزت الدش (٢٠١٩) على كيفية تعزيز الاعتدال الفكري في المدارس السعودية، مبيّنة أهمية التعليم كوسيلة لمواجهة التطرف.

كما تناول العتيبي (٢٠١٩) أدوار المدارس الثانوية بالطائف، مؤكدة تأثير المعلمين والمناهج الدراسية. وفي سياق مشابه، درست مصطفى (٢٠١٩) تأثير

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المعلمين في تعزيز الأمن الفكري، لتجد أن النتائج كانت متوسطة بشكل عام، مما يستدعي تحسين البرامج التعليمية.

أما الريامية (٢٠١٩) فقد سلطت الضوء على دور المكتبات الجامعية العمانية في تعزيز الأمن الفكري، مما يشير إلى أهمية تكامل الأدوار بين المؤسسات التعليمية المختلفة. دراسة الشهوان (٢٠١٨) أكدت الحاجة لتطوير استراتيجيات تعليمية تدعم مبدأ الوسطية في الرياض، في حين ركزت الجاسر (٢٠١٨) على دور معلمات اللغة الإنجليزية في تعزيز القيم الإسلامية والانتماء الوطني، مما يعكس أهمية تعليم اللغات الأجنبية كوسيلة لدعم الأمن الفكري.

في حين تناول الأغا والواوي (٢٠١٨) تقدير المعلمين لجهودهم في تعزيز الأمن الفكري في غزة، كاشفين عن فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في بعض المجالات. وفي الوقت نفسه، أظهرت العتيبي (٢٠١٨) أن معلمات التخصصات العلمية في الرياض يساهمن بشكل كبير في إكساب الطالبات متطلبات الأمن الفكري، دون تأثير واضح للمتغيرات الأخرى مثل سنوات الخدمة.

وركز اسواس (٢٠١٧) على دور مديري المدارس بمحافظة معان، حيث أظهرت النتائج فاعلية مرتفعة، مما يدعم فكرة أن الإدارة المدرسية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الأمن الفكري. بينما تناول مرعي (٢٠١٦) دور معلمي المرحلة الثانوية في مواجهة التطرف والغزو الفكري من منظور مديري المدارس، ليظهر أن هناك تحديات تعيق تحقيق هذه الأدوار بشكل كامل.

درس العتيبي (٢٠١٣) دور مديري الأندية الصيفية في الرياض، لتؤكد أن هذه الأندية تلعب دورًا كبيرًا في نشر الأمن الفكري، مع تجانس في موافقة أفراد الدراسة على ذلك. دراسة الشمري (٢٠١١) تناولت دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، حيث أظهرت النتائج فاعلية كبيرة في تعزيز الأمن الفكري، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب المتغيرات.

أما بلة (٢٠١٠) فقد ناقشت دور إدارة المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري، مبيّنة وجود أساليب إدارية حديثة يمكن تطبيقها لتحسين الأداء. وفي دراسة مبكرة، تناول كال (٢٠٠٤) تأثير الخلفية المعرفية على فهم طلاب الجامعات لمفهوم الأمن الفكري، مؤكداً على أهمية التعليم في تشكيل هذا الفهم وضمان اتساقه بين الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن التعقيب والمقارنة بينها وبين البحث الحالي في النقاط التالية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

١. **الهدف من البحث:**

- يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مع التركيز على أبعاد الهوية الإسلامية، الانتماء الوطني، حرية الرأي، ضوابط توظيف التقنية، ومهارات التفكير.
- تنوعت أهداف الدراسات السابقة؛ فبعضها، مثل دراسة السحيمي والمالكي (٢٠٢٤) والفنتوخ (٢٠٢٣)، ركز على دور القيادات المدرسية والإدارات في تعزيز الأمن الفكري، بينما ركزت دراسات أخرى مثل أبو عيشة (٢٠٢٢) والحربي وبالعبيد (٢٠٢٢) والزهراني والغامدي (٢٠١٩) على دور المعلمين وقادة المدارس من زوايا مختلفة.

٢. **المنهج المتبع:**

- استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي، وهو منهج مشترك بين معظم الدراسات السابقة.
- اعتمدت الدراسات السابقة، مثل دراسات السحيمي والمالكي (٢٠٢٤)، الفنتوخ (٢٠٢٣)، الحيالي (٢٠٢٢)، الظفيري والزعبي (٢٠٢٠)، والشمري (٢٠١١)، أيضًا على المنهج الوصفي المسحي، مما يظهر توافقًا في اختيار المنهج.

٣. **العينة:**

- ركز البحث الحالي على معلمات المهارات الرقمية.
- كانت عينات الدراسات السابقة متنوعة؛ فدراسة أبو عيشة (٢٠٢٢) استهدفت (٥٥) معلمة، بينما استهدفت دراسة الحربي وبالعبيد (٢٠٢٢) (٢٥١) معلمًا ومعلمة، واستهدفت دراسة السوالمة (٢٠٢١) (٣١) مديرًا ومديرة، مما يعكس اختلافًا في حجم العينات بناءً على طبيعة كل دراسة.

٤. **الأداة المستخدمة:**

- استخدم البحث الحالي الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهو شائع بين الدراسات الوصفية.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة، مثل الحيالي (٢٠٢٢)، السوالمة (٢٠٢١)، والفقيه (٢٠٢٠)، الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، مما يظهر تشابهًا في الأدوات المستخدمة بين البحث الحالي ومعظم الدراسات السابقة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

منهج البحث وإجراءاتها

تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي في هذا البحث لملاءمته لطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها، حيث يتيح جمع بيانات شاملة حول إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. يُعرف هذا المنهج بأنه يصف الظاهرة المدروسة دون تحليل العلاقات أو استنتاج الأسباب (العساف، ٢٠١٦). يتيح هذا المنهج جمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، مما يعزز دقة النتائج وتعميمها على فئات مشابهة، ويُعد الأنسب لاستطلاع آراء عدد كبير من الأفراد في وقت محدود (Mills & Gay, 2018).

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات المهارات الرقمية بمحافظة جدة للعام الدراسي ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م، والبالغ عددهن ٣٦٦ معلمة حسب إحصائية وزارة التعليم (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

عينة البحث

تم أخذ عينة عشوائية بسيطة ممثلة للمجتمع الأصلي من معلمات المهارات الرقمية للمرحلة المتوسطة في جدة، باستخدام رابط إلكتروني. حُدد حجم العينة باستخدام معادلة كريجسي ومورجان (Krejcie and Morgan's Formula) لتحديد عدد العينة المناسب، حيث بلغ الحد الأدنى للعينة (١٨٨) استجابة، وهو ما تم تحقيقه. جُمعت البيانات من أفراد العينة، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات مثل المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١): توزيع أفراد العينة المعلمات وفقاً لمتغيرات البحث

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم	١٤	%٦.١
	بكالوريوس	١٨٢	%٧٩.١
	ماجستير	٢٩	%١٢.٦
	دكتوراه	٥	%٢.٢
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٠٩	%٤٧.٤
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٧٤	%٣٢.٢
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٧	%٢٠.٤
الدورات التدريبية	أقل من ٥ دورات	٦٦	%٢٨.٧
	من ٥ إلى ١٠ دورات	٩٠	%٣٩.١
	أكثر من ١٠ دورات	٧٤	%٣٢.٢
الإجمالي		١٨٨	%١٠٠

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يوضح الجدول (١) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يحملن درجة البكالوريوس بنسبة ٧٩.١%، مما يشير إلى أن معظم المعلمات لديهن تعليم جامعي أساسي، بينما كانت نسبة الحاصلات على الماجستير ١٢.٦% والدكتوراه ٢.٢%، وهي نسبة أقل بكثير. بالنسبة لسنوات الخبرة، نصف العينة تقريباً (٤٧.٤%) لديهن خبرة تقل عن ٥ سنوات، مما يدل على وجود عدد كبير من المعلمات الجدد، بينما بلغت نسبة المعلمات ذوات الخبرة بين ٥ و١٠ سنوات ٣٢.٢%، و٢٠.٤% منهن لديهن خبرة تزيد عن ١٠ سنوات، مما يشير إلى تنوع في مستوى الخبرة. وفيما يتعلق بالدورات التدريبية، شاركت أكثر من ثلثي المعلمات (٧١.٣%) في ٥ دورات أو أكثر، مما يدل على انخراطهن في التطوير المهني، حيث شاركت ٣٩.١% من العينة في ٥ إلى ١٠ دورات، و٣٢.٢% في أكثر من ١٠ دورات، في حين أن ٢٨.٧% فقط شاركن في أقل من ٥ دورات، مما قد يشير إلى وجود فئة أقل استفادة من الفرص التدريبية. بشكل عام، تعكس هذه النتائج تنوعاً في المستوى التعليمي والخبرة والمشاركة في الدورات التدريبية بين المعلمات، وهو ما قد يؤثر على تحليل دورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

أداة البحث

تم اختيار الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث لأنها وسيلة فعّالة لجمع بيانات كمية من عدد كبير من المشاركين في وقت قصير، مما يضمن تغطية واسعة للعينة المطلوبة وتمثيلاً كافياً للمتغيرات المدروسة. تتيح الاستبانة جمع معلومات تفصيلية ومنظمة حول آراء وتجارب المشاركين، مما يسهل تحليل البيانات واستخلاص النتائج القابلة للتعميم. كما توفر الاستبانة أسئلة موحدة لجميع المشاركين، مما يعزز موثوقية البيانات ويسهل المقارنة. بالإضافة إلى ذلك، تتيح للمشاركين الإجابة في الوقت الذي يناسبهم، مما يزيد من راحتهم ويضمن دقة وموضوعية البيانات. تُعد الاستبانة أيضًا مناسبة لتغطية الموضوعات الحساسة، حيث تتيح للمشاركين الإجابة بسرية تامة، مما يزيد من صدق الإجابات ويوفر بيانات موثوقة لتحقيق أهداف البحث.

بناء أداة البحث

تم بناء الاستبانة وفق خطوات منهجية لضمان تطوير أداة قياس موثوقة تحقق أهداف البحث المتعلقة بقياس مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. بدأت العملية بتحديد أهداف الاستبانة وتحديد المحاور الرئيسة، ثم صياغة العبارات بوضوح لضمان سهولة فهمها، مع استخدام لغة مباشرة لتجنب اللبس.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أُستخدم مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركات، لما يوفره من تدرج في التعبير عن مستوى الموافقة أو الرفض، مما يسهل تحليل البيانات لاحقًا. قبل التوزيع، عُرضت الاستبانة على مجموعة من الخبراء لمراجعتها وتقييم صدقها، وأجريت تعديلات بناءً على ملاحظاتهم لضمان دقة الأداة وملاءمتها.

كما أُجريت دراسة استطلاعية على عينة صغيرة مكونة من (٣٠) معلمة للتأكد من وضوح العبارات وسهولة الإجابة، مما ساعد في معالجة أي مشكلات محتملة. للتحقق من صدق الأداة، تم تحليل بيانات الدراسة الاستطلاعية باستخدام اختبارات الصدق والثبات، مثل معامل كرونباك ألفا، لضمان دقة الاتساق الداخلي للاستبانة.

بعد التأكد من صلاحية الاستبانة، تم توزيعها على العينة الكاملة، مما أتاح جمع بيانات موثوقة تسهم في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته.

بنية الاستبانة في صورتها النهائية

تألفت الاستبانة في صورتها النهائية من (٤١) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية. يتضمن البعد الأول تعزيز الأمن الفكري من خلال الهوية الإسلامية (٩ عبارات)، بينما يحتوي البعد الثاني تعزيز الأمن الفكري من خلال الانتماء الوطني على (٨ عبارات)، والبعد الثالث تعزيز الأمن الفكري من خلال الحوار وتقبل الآخر يتضمن (٧ عبارات)، في حين يتكون البعد الرابع تعزيز الأمن الفكري من خلال ضوابط توظيف التقنية من (٩ عبارات)، أما البعد الخامس تعزيز الأمن الفكري من خلال مهارات التفكير فيحتوي على (٨ عبارات).

صدق الاستبانة

الصدق الظاهري

تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، حيث قدموا ملاحظاتهم حول العبارات ومدى ملاءمتها ووضوحها. بناءً على توصياتهم، أُجريت تعديلات لضمان دقة الأداة، وتم تطبيقها على عينة استطلاعية من (٣٠) معلمة للتحقق من الثبات وصدق البناء.

صدق البناء

بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من معلمات المهارات الرقمية في المرحلة المتوسطة بلغ عددهن (٣٠) معلمة، تم تحليل بيانات هذه العينة باستخدام معاملات الارتباط لاختبار صدق البناء (Whiston, 2016)، حيث استخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط العبارات بالأبعاد الخاصة بها، وارتباط الأبعاد بالمتوسط الكلي للاستبانة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٤٧١ و٠.٧٨٧، مما يؤكد على تحقق صدق بناء عالٍ للاستبانة. تم أيضاً حساب معاملات ارتباط متوسطات الأبعاد مع المتوسط العام للاستبانة، وجاءت النتائج دالة إحصائياً، بمعاملات ارتباط تراوحت بين ٠.٨٨٠ و٠.٩١٨، مما يؤكد أن الأبعاد تقيس ما تهدف إليه الاستبانة بشكل دقيق.

ثبات الاستبانة

تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباك ألفا (Cronbach's alpha) للتحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة كلاً على حدة، ثم حساب الثبات الكلي. يُعد قياس الثبات أمرًا أساسيًا لأنه يشير إلى استقرار النتائج عبر الزمن، حيث تعطي الأداة الثابتة نتائج متطابقة تقريبًا عند إعادة تطبيقها على نفس العينة، مما يضمن دقة وموثوقية النتائج (Frey, 2022).

أظهرت النتائج أن معاملات كرونباك ألفا للأبعاد تراوحت بين ٠.٨٢ و٠.٨٧، مع ثبات كلي للاستبانة قدره ٠.٩٠، وهذه القيم تقع ضمن النطاق المقبول للثبات (٠.٧٠-١) وفقًا لمعايير (George & Mallery, 2019). يشير ذلك إلى أن الاستبانة موثوقة وتستطيع تحقيق أهداف البحث بدقة، حيث يمكن الاعتماد على استقرار النتائج بنسبة ٩٠% عند إعادة التطبيق، مما يعكس وضوح وصحة العبارات المستخدمة.

أساليب تحليل البيانات

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات الكمية للبحث:

١. معامل كرونباك ألفا للتحقق من ثبات الاستبانة.
٢. معامل الارتباط لبيرسون للتحقق من صدق الاستبانة.
٣. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث وفق المتغيرات.
٤. المتوسطات والانحرافات المعيارية لوصف استجابات المعلمات.
٥. اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية.
٦. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعات الداخلية.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول للدراسة على: "ما مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة فيما يتعلق بتعزيز الأبعاد (الهوية الإسلامية، الانتماء الوطني، الحوار وتقبل الاخر، ضوابط توظيف

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التقنية ومهارات التفكير)؟" وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة فيما يتعلق بتعزيز الأبعاد (الهوية الإسلامية، الانتماء الوطني، الحوار وتقبل الاخر، ضوابط توظيف التقنية ومهارات التفكير)؛ وعليه فقد تم تحديد مستوى الإسهام لكل عبارة، ومتوسط مستوى الإسهام العام، لكل بعد من الأبعاد التالية:

البُعد الأول: تعزيز الأمن الفكري من خلال الهوية الإسلامية

يبين الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الأول.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الأول

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإسهام	الترتيب
٨	أؤكد على تحري المصداقية عند نشر محتوى رقمي	٤.٤٥	٠.٨٢	مرتفع جداً	١
٦	أغرس مبادئ مراقبة الله	٤.٤٣	٠.٧٩	مرتفع جداً	٢
٣	أغرس مفاهيم الاعتدال	٤.٤٠	٠.٧٦	مرتفع جداً	٣
٥	أغرس مبادئ المراقبة الذاتية	٤.٤٠	٠.٧٨	مرتفع جداً	٤
١	أؤكد على أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان	٤.٣٧	٠.٨١	مرتفع جداً	٥
٢	أصيغ مواقف من الواقع تؤكد على وسطية الإسلام	٤.٣٤	٠.٨٣	مرتفع جداً	٦
٤	أوضح للطالبات فضيلة التسامح	٤.٢٦	٠.٨٤	مرتفع جداً	٧
٩	أؤكد على خطورة التطرف الفكري في الدين	٤.١٧	٠.٩٣	مرتفع	٨
٧	أعزز نشر الثقافة الإسلامية عبر إنتاج محتوى رقمي	٤.١٠	٠.٩٤	مرتفع	٩
المستوى العام للإسهام من خلال الهوية الإسلامية		**٤.٣٢**	**٠.٥٤**	**مرتفع جداً**	

يتبين من الجدول (٢) أن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تعزيز الهوية الإسلامية لدى طالبات المرحلة المتوسطة كانت "مرتفع جداً" بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بهذا البُعد ٤.٣٢، مما يشير إلى أن معلمات المهارات الرقمية يركزن بشكل كبير جداً على

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

غرس قيم الهوية الإسلامية لدى الطالبات. كما يظهر من الترتيب التنازلي للعبارات أن أكثر العبارات التي حصلت على مستوى إسهام "مرتفع جداً" كانت العبارة المتعلقة بتأكيد تحري المصداقية عند نشر محتوى رقمي، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٤٥، مما يعكس الأهمية الكبيرة التي توليها المعلمات لنقل المحتوى الرقمي بمصداقية وأمانة.

يتضح أيضاً من الانحرافات المعيارية أن التشتت في استجابات المعلمات كان قليلاً نسبياً، مما يشير إلى وجود اتفاق بينهن حول أهمية هذه القيم في تعزيز الهوية الإسلامية. كانت أقل درجات الإسهام تعود للعبارات المتعلقة بتعزيز نشر الثقافة الإسلامية عبر إنتاج محتوى رقمي والتأكيد على خطورة التطرف الفكري في الدين، بالرغم من أنها لا تزال ضمن فئة "العال"، مما يشير إلى وجود مساحة لتعزيز هذه الجوانب بشكل أكبر في التعليم.

تدل هذه النتائج على أن هناك إدراكاً واضحاً لدى معلمات المهارات الرقمية لأهمية دورهن في تعزيز الهوية الإسلامية، وأنهن يقمن بجهود كبيرة في هذا المجال، إلا أن هناك فرصة لتحسين بعض الجوانب بشكل أكبر، مثل التوعية بمخاطر التطرف الفكري وتطوير محتوى رقمي يعزز الثقافة الإسلامية بشكل فعال.

البُعد الثاني: تعزيز الأمن الفكري من خلال الانتماء الوطني

يبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الثاني.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الثاني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإسهام	الترتيب
١٠	أؤكد على التواصل الإيجابي عبر شبكة الانترنت	٤.٥٦	٠.٧٥	مرتفع جداً	١
١٥	أؤكد على احترام أنظمة الوطن في المجال الرقمي	٤.٤٥	٠.٧٢	مرتفع جداً	٢
١٢	أشجع على نشر المحتوى الرقمي المعزز للانتماء الوطني	٤.٤١	٠.٧٩	مرتفع جداً	٣
١٧	أؤكد على احترام قوانين حقوق الملكية الفكرية من خلال الإشارة للمصدر	٤.٣٦	٠.٨٧	مرتفع جداً	٤
١٣	أؤكد على دور المواطن الرقمي بالحفاظ على الهوية الإسلامية	٤.٣٣	٠.٨٧	مرتفع جداً	٥
١٦	أؤكد على تقدير العلماء والمفكرين ورجال الدين ورجال الدولة	٤.٣٢	٠.٨٦	مرتفع جداً	٦

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

١١	أؤكد على الاعتزاز بجهود الوطن في المجالات الرقمية مثل مسابقة أذكى	٤.٢٢	٠.٩٦	مرتفع جداً	٧
١٤	أحث الطالبات على المشاركة في المسابقات الدولية للمساهمة في رفعة الوطن	٤.١٥	٠.٩٠	مرتفع	٨
المستوى العام للإسهام من خلال الانتماء الوطني		**٤.٣٥**	**٠.٥٨**	**مرتفع جداً**	

يتبين من الجدول (٧) أن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تعزيز الانتماء الوطني لدى طالبات المرحلة المتوسطة كانت "مرتفع جداً" بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بهذا البُعد ٤.٣٥، مما يشير إلى أن المعلمات يركزن بشكل كبير على تعزيز مشاعر الانتماء الوطني لدى الطالبات.

وفقاً للترتيب التنازلي للعبارات، كانت العبارة المتعلقة بالتأكيد على التواصل الإيجابي عبر شبكة الإنترنت هي الأعلى في مستوى الإسهام، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٥٦، مما يعكس الأهمية الكبيرة التي توليها المعلمات لتعزيز السلوك الإيجابي والمنتج على الإنترنت كجزء من تعزيز الانتماء الوطني. يليها التركيز على احترام أنظمة الوطن في المجال الرقمي بمتوسط حسابي ٤.٤٥، مما يشير إلى التأكيد على الالتزام بالقوانين الوطنية حتى في الفضاء الرقمي.

الانحرافات المعيارية تظهر أن التشتت في استجابات المعلمات كان قليلاً، مما يعكس توافقاً كبيراً بينهن حول أهمية هذه القيم في تعزيز الانتماء الوطني. ومع ذلك، كانت العبارة المتعلقة بحث الطالبات على المشاركة في المسابقات الدولية للمساهمة في رفعة الوطن هي الأدنى في الترتيب، على الرغم من أنها لا تزال ضمن الفئة "المرتفع"، مما يشير إلى وجود إمكانية لتعزيز هذا الجانب بشكل أكبر.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج جهوداً واضحة ومستمرة من قبل معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الانتماء الوطني من خلال التعليم الرقمي، مما يساهم في بناء وعي وطني قوي لدى الطالبات، ويعزز التزامهن بالقيم الوطنية في مختلف جوانب حياتهن.

البُعد الثالث: تعزيز الأمن الفكري من خلال الحوار وتقبل الاخر

يبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الثالث.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الثالث

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإسهام	الترتيب
١٨	أؤكد على احترام ممتلكات الاخرين الرقمية	٤.٤٨	٠.٧٧	مرتفع جداً	١
٢٤	أحذر من استخدام الألفاظ النابية	٤.٤٠	٠.٨٥	مرتفع جداً	٢
٢٢	أشجع الطالبات على تقبل آراء الآخرين في المواقف الصفية المختلفة	٤.٣٧	٠.٧٨	مرتفع جداً	٣
٢٣	أؤكد على إرشادات نظام مكافحة الجرائم الالكترونية	٤.٣٦	٠.٨١	مرتفع جداً	٤
٢١	أشجع الطالبات على الحوار البنّاء	٤.٣٢	٠.٨٥	مرتفع جداً	٥
٢٠	أؤكد على أهمية العمل بشكل تعاوني	٤.٣٠	٠.٨٠	مرتفع جداً	٧
١٩	أؤكد على قبول التعددية الثقافية داخل الوطن وخارجه	٤.٢٥	٠.٩٢	مرتفع جداً	٨
المستوى العام للإسهام من خلال الحوار وتقبل الآخر		**٤.٣٥**	**٠.٥٩**	**مرتفع جداً**	

يتبين من الجدول (٤) أن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري من خلال الحوار وتقبل الآخر لدى طالبات المرحلة المتوسطة كانت "مرتفع جداً" بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بهذا البُعد ٤.٣٥، مما يعكس تركيزاً كبيراً من قبل المعلمات على تشجيع الحوار وتقبل الآخر كجزء أساسي من تعزيز الأمن الفكري.

وفقاً للترتيب التنازلي، كانت العبارة المتعلقة بالتأكيد على احترام ممتلكات الآخرين الرقمية هي الأعلى في مستوى الإسهام، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٤٨، مما يدل على أن المعلمات يعطين أهمية كبيرة لاحترام حقوق الآخرين في الفضاء الرقمي. يليه التحذير من استخدام الألفاظ النابية بمتوسط حسابي ٤.٤٠، مما يعكس أهمية التهذيب والأخلاق في التواصل الرقمي.

الانحرافات المعيارية أظهرت أن هناك توافقاً كبيراً بين استجابات المعلمات، مما يشير إلى اتساق وجهات النظر حول أهمية هذه القيم. ورغم أن العبارة المتعلقة بتأكيد قبول التعددية الثقافية داخل الوطن وخارجه كانت الأدنى في الترتيب، إلا أنها لا تزال ضمن الفئة "المرتفع جداً"، مما يشير إلى أن هذه القيمة هي أيضاً محل اهتمام كبير، وإن كان هناك مجال لتعزيزها بشكل أكبر.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

بشكل عام، تعكس هذه النتائج جهداً واضحاً ومهماً من قبل معلمات المهارات الرقمية في تعزيز قيم الحوار وتقبل الآخر، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية تسهم في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قدرات الطالبات على التفاعل بشكل إيجابي مع مختلف الآراء والثقافات.

البُعد الرابع: تعزيز الأمن الفكري من خلال ضوابط توظيف التقنية

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الرابع.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الرابع

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإسهام	الترتيب
٣٣	أحذر من نشر الشائعات في برامج التواصل الرقمي	٤.٤٥	٠.٧٦	مرتفع جداً	١
٢٥	أوضح الإجراءات المتبعة للتعامل مع المشاكل الالكترونية مثل التنمر	٤.٤٣	٠.٧٦	مرتفع جداً	٢
٣٠	أوضح خطورة إدمان وسائل التواصل الرقمي	٤.٤٣	٠.٨٠	مرتفع جداً	٣
٢٩	أحذر من استخدام قنوات التواصل غير الرسمية	٤.٣٩	٠.٧٩	مرتفع جداً	٤
٢٨	أؤكد على عواقب التعليقات السلبية في مواقع التواصل الرقمي	٤.٣٣	٠.٨٣	مرتفع جداً	٥
٣٢	أؤكد على كيفية استخدام التقنيات الرقمية بأمان	٤.٣٠	٠.٨٢	مرتفع جداً	٦
٢٧	أشجع على ربط الأمن الفكري بأنشطة المهارات الرقمية	٤.٢٧	٠.٨١	مرتفع جداً	٧
٣١	أبين خطورة بعض الألعاب الرقمية على الأمن الفكري	٤.٢٤	٠.٩١	مرتفع جداً	٨
٢٦	أحذر من العلاقات الرقمية المتطرفة فكريا	٤.١٨	٠.٩٢	مرتفع	٩
المستوى العام للإسهام من خلال ضوابط توظيف التقنية		**٤.٣٤**	**٠.٥٨**	**مرتفع جداً**	

يتبين من الجدول (٥) أن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري من خلال ضوابط توظيف التقنية كانت "مرتفع جداً" بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بهذا البُعد ٤.٣٤. هذا يدل على أن المعلمات يولين اهتماماً كبيراً بتوعية الطالبات حول الاستخدام الصحيح والمسؤول للتقنية بما يعزز الأمن الفكري.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

بحسب الترتيب التنازلي للعبارات، حصلت العبارة المتعلقة بتحذير الطالبات من نشر الشائعات في برامج التواصل الرقمي على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٤٥، مما يشير إلى وعي كبير بخطورة الشائعات في زعزعة الأمن الفكري. يليها العبارة التي توضح الإجراءات المتبعة للتعامل مع المشاكل الإلكترونية مثل التنمر، بمتوسط حسابي ٤.٤٣، مما يبرز أهمية توعية الطالبات بكيفية التعامل مع هذه المشاكل بفعالية.

كما أظهرت النتائج اهتماماً واضحاً بتحذير الطالبات من استخدام قنوات التواصل غير الرسمية والتأكيد على عواقب التعليقات السلبية في مواقع التواصل الرقمي، حيث جاءت هذه العبارات في المراتب العليا بمتوسطات حسابية بلغت ٤.٣٩ و٤.٣٣ على التوالي.

وعلى الرغم من أن العبارة المتعلقة بتحذير الطالبات من العلاقات الرقمية المتطرفة فكرياً كانت الأدنى في الترتيب بمتوسط حسابي ٤.١٨، إلا أنها لا تزال ضمن الفئة "المرتفع"، مما يدل على أن هذا الموضوع لا يزال محل اهتمام كبير ويستحق المزيد من التركيز في جهود التوعية.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج جهوداً مستمرة ومكثفة من قبل معلمات المهارات الرقمية في توجيه الطالبات نحو الاستخدام الصحيح للتقنية وتعزيز الأمن الفكري من خلال توظيف التقنية بطرق آمنة ومسؤولة، مما يساهم في بناء وعي رقمي متقدم لدى الطالبات.

البُعد الخامس: تعزيز الأمن الفكري من خلال مهارات التفكير

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الخامس.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الخامس

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإسهام	الترتيب
٤١	أؤكد على تأثير الفكر على الاخرين	٤.٣٣	٠.٧٤	مرتفع جداً	١
٣٥	أشجع الطالبات على ممارسة التفكير الإيجابي	٤.٣٢	٠.٧٧	مرتفع جداً	٢
٣٩	أؤكد على فهم شعور الاخرين أثناء التواصل الرقمي	٤.٢٧	٠.٨٢	مرتفع جداً	٣
٣٦	أشجع الطالبات على ممارسة التعلم الذاتي	٤.٢٧	٠.٨٣	مرتفع جداً	٤

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٣٤	أنمي التفكير الناقد لدى الطالبات	٤.٢٦	٠.٧٦	مرتفع جداً	٥
٣٨	أؤكد على ممارسة التفكير الإبداعي	٤.٢٢	٠.٨٣	مرتفع جداً	٦
٣٧	أشجع الطالبات على اكتشاف الأخطاء المنطقية في حل المشكلات البرمجية	٤.١٥	٠.٨٤	مرتفع	٧
٤٠	أؤكد على ممارسة التفكير الحاسوبي	٤.٠٩	٠.٨٨	مرتفع	٨
المستوى العام للإسهام من خلال مهارات التفكير		**٤.٢٤**	**٠.٥٥**	**مرتفع جداً**	

يتبين من الجدول (٦) أن مستوى إسهام معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري من خلال مهارات التفكير كانت "مرتفع جداً" بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بهذا البُعد ٤.٢٤. هذا يشير إلى أن المعلمات يركزن بشكل كبير على تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات كجزء أساسي من تعزيز الأمن الفكري.

بالنظر إلى الترتيب التنازلي للعبارات، نجد أن العبارة المتعلقة بالتأكيد على تأثير الفكر على الآخرين حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٣٣، مما يعكس الأهمية التي توليها المعلمات لتوعية الطالبات بكيفية تأثير أفكارهن على المجتمع المحيط بهن. يليها تشجيع الطالبات على ممارسة التفكير الإيجابي بمتوسط حسابي ٤.٣٢، مما يعزز من قدرة الطالبات على تبني مواقف وأفكار بناءة.

كما تُظهر النتائج اهتماماً كبيراً بفهم مشاعر الآخرين أثناء التواصل الرقمي وتشجيع الطالبات على ممارسة التعلم الذاتي، حيث جاءت هذه العبارات في المراتب العليا بمتوسطات حسابية بلغت ٤.٢٧ لكل منهما، مما يدل على أن هذه المهارات تعتبر جزءاً مهماً من تنمية التفكير المتزن والمسؤول.

وعلى الرغم من أن العبارة المتعلقة بتشجيع الطالبات على اكتشاف الأخطاء المنطقية في حل المشكلات البرمجية كانت الأدنى في الترتيب بمتوسط حسابي ٤.١٥، إلا أنها لا تزال ضمن الفئة "المرتفع"، مما يشير إلى أن هناك اهتماماً بتطوير مهارات التفكير النقدي والتفكير الحاسوبي لدى الطالبات، وإن كان هناك مجال لتعزيز هذه الجوانب بشكل أكبر.

تعكس هذه النتائج الجهود المستمرة من قبل معلمات المهارات الرقمية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تطوير مهارات التفكير لدى الطالبات، مما يسهم في بناء جيل قادر على التفكير بطريقة نقدية وإبداعية، ويعزز من قدرتهم على التعامل مع التحديات الفكرية والرقمية بشكل واعٍ ومسؤول.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للدراسة على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a< 0.05) بين متوسط استجابات معلمات المهارات الرقمية حول مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى متغير (عدد الدورات التدريبية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟" وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق الإحصائية بين استجابات المعلمات، تعزى لمتغيرات البحث حسب الآتي:

الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير المؤهل العلمي:

يبين الجدول (٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمات في مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

جدول (٧): اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمات في مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير المؤهل العلمي

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الأول	بين المجموعات	١.٣٥٤	٣	٠.٤٥١	١.٥٦٤	٠.١٩٩
	داخل المجموعات	٦٥.١٨٥	٢٢٦	٠.٢٨٨		
	المجموع	٦٦.٥٣٩	٢٢٩	-		
الثاني	بين المجموعات	١.١٩٣	٣	٠.٣٩٨	١.١٩٣	٠.٣١٣
	داخل المجموعات	٧٥.٣٥٦	٢٢٦	٠.٣٣٣		
	المجموع	٧٦.٥٥٠	٢٢٩	-		
الثالث	بين المجموعات	١.٢٠٦	٣	٠.٤٠٢	١.١٤٤	٠.٣٣٢
	داخل المجموعات	٧٩.٤٠٠	٢٢٦	٠.٣٥١		
	المجموع	٨٠.٦٠٦	٢٢٩	-		
الرابع	بين المجموعات	٠.٦٧٦	٣	٠.٢٢٥	٠.٦٦٩	٠.٥٧٢
	داخل المجموعات	٧٦.٠٩٥	٢٢٦	٠.٣٣٧		
	المجموع	٧٦.٧٧١	٢٢٩	-		
الخامس	بين المجموعات	٠.٧٤٠	٣	٠.٢٤٧	٠.٨٢٤	٠.٤٨٢
	داخل المجموعات	٦٧.٦٣٨	٢٢٦	٠.٢٩٩		
	المجموع	٦٨.٣٧٨	٢٢٩	-		

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أو أقل منه بين استجابات معلمات المهارات الرقمية حول مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ماجستير، دكتوراه) عبر جميع أبعاد البحث، مما يشير إلى أن اختلاف المؤهل العلمي للمعلمات لا يؤثر بشكل معنوي على مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري.

الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير سنوات الخبرة:

يبين الجدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمات في مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

جدول (٨) اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمات في مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير سنوات الخبرة

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الأول	بين المجموعات	٥.٠٦٤	٢	٢.٥٣٢	٩.٣٥٠	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦١.٤٧٥	٢٢٧	٠.٢٧١		
	المجموع	٦٦.٥٣٩	٢٢٩	-		
الثاني	بين المجموعات	٤.٢١٦	٢	٢.١٠٨	٦.٦١٥	*٠.٠٠٢
	داخل المجموعات	٧٢.٣٣٤	٢٢٧	٠.٣١٩		
	المجموع	٧٦.٥٥٠	٢٢٩	-		
الثالث	بين المجموعات	٦.٨١٩	٢	٣.٤٠٩	١٠.٤٨٩	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٧٣.٧٨٧	٢٢٧	٠.٣٢٥		
	المجموع	٨٠.٦٠٦	٢٢٩	-		
الرابع	بين المجموعات	٣.٤٠٦	٢	١.٧٠٣	٥.٢٧٠	*٠.٠٠٦
	داخل المجموعات	٧٣.٣٦٤	٢٢٧	٠.٣٢٣		
	المجموع	٧٦.٧٧١	٢٢٩	-		
الخامس	بين المجموعات	٤.٣٥٨	٢	٢.١٧٩	٧.٧٢٥	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٤.٠٢١	٢٢٧	٠.٢٨٢		
	المجموع	٦٨.٣٧٨	٢٢٩	-		

* فرق دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أو أقل منه.

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أو أقل منه بين استجابات معلمات المهارات الرقمية حول مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات) عبر جميع أبعاد البحث الخمسة.

أظهرت نتائج اختبار شيفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمات وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، حيث كانت جميع الأبعاد لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكثر (أكثر من ١٠ سنوات). هذا يشير إلى أن الخبرة العملية الطويلة تعزز

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

بشكل ملحوظ قدرة المعلمات على تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات مقارنة بالمعلمات ذوات الخبرة الأقل.

الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير الدورات التدريبية:

يبين الجدول (٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمات في مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير الدورات التدريبية (أقل من ٥ دورات، من ٥ إلى ١٠ دورات، أكثر من ١٠ دورات).

جدول (٩) اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمات في مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير الدورات التدريبية

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الأول	بين المجموعات	٨.٧٤٥	٢	٤.٣٧٢	١٧.١٧٤	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٥٧.٧٩٤	٢٢٧	٠.٢٥٥		
	المجموع	٦٦.٥٣٩	٢٢٩	-		
الثاني	بين المجموعات	١٠.٥٦٩	٢	٥.٢٨٤	١٨.١٨١	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٥.٩٨١	٢٢٧	٠.٢٩١		
	المجموع	٧٦.٥٥٠	٢٢٩	-		
الثالث	بين المجموعات	١١.١٠٨	٢	٥.٥٥٤	١٨.١٤٢	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٩.٤٩٨	٢٢٧	٠.٣٠٦		
	المجموع	٨٠.٦٠٦	٢٢٩	-		
الرابع	بين المجموعات	٩.٤٦٩	٢	٤.٧٣٤	١٥.٩٦٩	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٧.٣٠٢	٢٢٧	٠.٢٩٦		
	المجموع	٧٦.٧٧١	٢٢٩	-		
الخامس	بين المجموعات	٤.٤٩٣	٢	٢.٢٤٦	٧.٩٨٢	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٣.٨٨٦	٢٢٧	٠.٢٨١		
	المجموع	٦٨.٣٧٨	٢٢٩	-		

* فرق دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أو أقل منه.

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أو أقل منه بين استجابات معلمات المهارات الرقمية حول مستوى إسهامهن في تعزيز الأمن الفكري وفق متغير الدورات التدريبية عبر جميع أبعاد البحث الخمسة. ولمعرفة اتجاه الفروق؛ أظهرت نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمات بناءً على عدد الدورات التدريبية التي حضرنها. في جميع الأبعاد، كانت استجابات المعلمات اللواتي حضرن أكثر من ١٠ دورات أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بالمعلمات اللواتي حضرن عددًا أقل من

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الدورات. وتشير النتائج عمومًا إلى أن زيادة عدد الدورات التدريبية تساهم بشكل كبير في تحسين إسهام المعلمات في تعزيز مختلف جوانب الأمن الفكري.

مناقشة نتائج البحث

تظهر نتائج البحث الحالية توافقًا مع العديد من الدراسات السابقة في تعزيز الأبعاد المختلفة للأمن الفكري. فعلى سبيل المثال، في بعد الهوية الإسلامية، كانت نتائج البحث الحالية متوافقة مع نتائج دراسة الزهراني والغامدي (٢٠٢٣) التي أوضحت أن قادة المدارس يسهمون بشكل كبير في تعزيز الأمن الفكري من خلال الهوية الإسلامية، ومع دراسة الدش (٢٠١٩) التي بينت أن فهم مبادئ الدين الإسلامي يسهم في تعزيز الأمن الفكري، وأيضًا مع دراسة الجاسر (٢٠١٨) ودراسة كال (Call, 2004) التي أكدت على أهمية العقيدة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

أما في بعد الانتماء الوطني، فقد اتفق البحث الحالي مع دراسات مثل السحيمي والمالكي (٢٠٢٤)، الزهراني والغامدي (٢٠٢٣)، السوالمة (٢٠٢١)، والجاسر (٢٠١٨)، حيث بينت جميع هذه الدراسات أن الانتماء الوطني يسهم بشكل كبير في تكوين وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وفيما يخص الحوار وتقبل الآخر، اتفقت نتائج البحث مع دراسة الزهراني والغامدي (٢٠٢٣) التي بينت أن ثقافة الحوار وتقبل آراء الآخرين تسهم بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري للطلبة.

بالنسبة لـ مهارات التفكير، أظهرت نتائج البحث الحالي توافقًا مع دراسة الزهراني والغامدي (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن مهارات التفكير الناقد تسهم في تكوين وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

وعند النظر إلى الفروق المرتبطة بسنوات الخبرة، اتفق البحث الحالي مع دراسات مثل الزهراني والغامدي (٢٠٢٣) وأبو عيشة (٢٠٢٢)، حيث بينت هذه الدراسات أن سنوات الخبرة تؤثر بشكل كبير على قدرة المعلمين والمعلمات في تعزيز الأمن الفكري. أما فيما يتعلق بالدورات التدريبية، فقد أكدت النتائج أن الدورات التدريبية تؤثر بشكل كبير على مدى إسهام المعلمات، مما يتفق مع توجهات الدراسات التي تشدد على أهمية التدريب المستمر في تطوير كفاءة المعلمات في تعزيز الأمن الفكري.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بالتالي:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

١. يوصى بتقديم دورات تدريبية متخصصة لمعلمي المهارات الرقمية تركز على كيفية تعزيز الهوية الإسلامية والانتماء الوطني لدى الطالبات، مع توفير استراتيجيات لتوظيف الحوار وقبول الآخر بفعالية.
٢. من الضروري تضمين مفاهيم الهوية الإسلامية والانتماء الوطني والحوار الفعال وتقبل الآخر في محتوى المناهج الرقمية، مع التركيز على توجيه الطالبات نحو الاستخدام المسؤول للتقنية.
٣. ينبغي على المعلمات تطبيق أنشطة صفية تشجع على الحوار البناء وتعزز مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات، مما يسهم في تعزيز قبول الآخر وفهم التنوع الثقافي.
٤. يُوصى بتبني سياسات واضحة لاستخدام التقنية داخل المدارس تستند إلى مبادئ الإسلام وتوجيه الطالبات نحو توظيف التقنية بشكل يعزز التفكير النقدي والأخلاق الإسلامية ويحمي الأمن الفكري.
٥. يُوصى بتوفير الدعم المادي والفني للمعلمات من خلال تأمين الأدوات التكنولوجية والبرامج التعليمية اللازمة لتسهيل عملية تدريس المهارات الرقمية، مما يساعد في تجاوز الصعوبات المرتبطة بالموارد.
٦. من الضروري إنشاء برامج تدريبية دورية لمعلمي المهارات الرقمية تركز على استراتيجيات تعزيز الأمن الفكري، وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للتعامل مع التحديات التي قد تواجههم في الصف.
٧. تشجيع إنشاء مجتمعات تعلم مهنية بين المعلمات لتبادل الخبرات والأفكار حول كيفية مواجهة الصعوبات، مما يسهم في بناء شبكة دعم تعزز من قدرتهن على تحقيق أهداف الأمن الفكري في التعليم.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع العربية:

أبو عيشة، سناء عبد ربه حسن. (٢٠٢٢). دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة مأدبا في الأردن من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (٥٣)، ٥٢ - ٦٨.

آل مطهر، أسماء بنت أبو بكر أحمد. (٢٠٢٢). *دور قائدات المدارس في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان لتعزيز الأمن الفكري* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جازان.

البشر، فاطمة عبد الله بن محمد. (٢٠٢٠). دور مديري المعاهد العلمية بالمملكة العربية السعودية في حماية الفكر وتحقيق الامن الفكري للطلاب: تصور مقترح. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٣ (٣)، ٩٥٦ - ٩٨٧.

التميمي، حسن بن محمد ال سعيّد. (٢٠٢٠). التعليم والأمن الفكري. الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.

الثويني، محمد عبد العزيز ومحمد، عبد الناصر راضي. (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم. المجلد (٧)، العدد (٢).

الحجيلي، هناء منصور فواز، والتونسي، نبيلة بنت طاهر علي. (٢٠٢٢). درجة توافر أبعاد الأمن الفكري في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (٩)، ١٢٨ - ١٤٦.

الحربي، فوز بنت مهزع، وبالعبيد، شيخة عبدالله أحمد البريكى. (٢٠٢٢). دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*، ٨(٣)، ١٢٠٧ - ١٢٤٢.

الخطيب، محمد. (٢٠٠٦). أصول التربية الإسلامية. دار الخريجي: الرياض

السحيمي، عبدالله بن ملهي، و المالكي، فهد بن عبدالرحمن. (٢٠٢٤). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين. *المجلة التربوية الأردنية*، ٩ (١)، ٢٨٣ - ٣٠٦.

الشهري، أسماء عبدالله، و المحمدي، نجوى بنت عطيان بن محمد. (٢٠٢١). دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ١ (٢٩)، ٣٥٥ - ٣٧٤.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الشهوان، امتنان عبدالرحمن. (٢٠١٨). استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣ (٢)، ٣٧٠ - ٣٩١.

الطيب، كافي أبو بكر. (٢٠٠٩). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية [بحث]. المؤتمر الوطني الأول "المفاهيم والتحديات". جامعة الملك سعود.

الظفيري، إبراهيم صالح شارع، و الزعبي، ريم محمد صايل. (٢٠٢٠). دور الأنظمة الإدارية المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ١ (١٩)، ٢٨٠ - ٣١٨.

العنزي، ساره بنت محمد مضيان. (٢٠٢٢). *دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العويد، نورة بنت ناصر. (٢٠٢٢). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري: جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز أنموذجا. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢ (٢)، ١٥٧ - ١٨٠.

الغامدي، عمير بن سفر عمير، و الزهراني، عبدالعزيز بن علي. (٢٠١٩). دور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٨ (١)، ٨٦ - ١٠٢.

الفتني، رويدا رمضان، و أبو رأس، فاطمة محمد. (٢٠١٩). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها وسبل تفعيله. *مجلة العلوم الإنسانية*، ١ (١٨)، ٤١٠ - ٤٥١.

الفريدي، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٦). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

الفنتوخ، عبدالله بن عبدالرحمن. (٢٠٢٣). الدور التربوي لإدارات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض تجاه تحقيق الأمن الفكري للطلبة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٤ (٩)، ١ - ٣٩.

المالكي، صالح بن محمد (٢٠٠٥). دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية، متوفرة على الانترنت، موقع http://search.suhuf.net.sa تاريخ الاسترجاع ١٢/٤/١٤٤٤.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المالكي، عبدالحفيظ بن عبدا الله. (٢٠٠٩). الأمن الفكري: مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه. مجلة البحوث الأمنية، مج ١٨, ع ٤٣ .٧٤ – ١٦، مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/429244

بلة، عباس. (٢٠١٠). دور الادارة في تحقيق الأمن الفكري للناشئة. مجلة دراسات الأسرة، ع ١، ١٠٤ - ١٦٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/499361

حسن، وسام سعد علي. (٢٠٢١). فاعلية تدريس وحدة مقترحة للدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي قائمة على مدخل الأحداث الجارية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٦ (١)، ٥٢٧ - ٥٧٠.

عقل، محمود عطا حسين. (٢٠١٨). النمو الإنساني الطفولة والمراهقة. الزوايا العلمية للنشر والتوزيع.

مطاوع، ضياء الدين محمد، والخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٧). اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية. الرياض: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Bessi, A., & Ferrara, E. (2016). Social bots distort the 2016 U.S. Presidential election online discussion. *First Monday*.

Bowers, E. P., Geldhof, G. J., Johnson, S. K., Hilliard, L. J., Hershberg, R. M., Lerner, J. V., & Lerner, R. M. (Eds.). (2015). *Promoting Positive Youth Development: Lessons from the 4-H Study*. Springer International Publishing.

Broniatowski, D. A., Jamison, A. M., Qi, S., AlKulaib, L., Chen, T., Benton, A., Quinn, S. C., & Dredze, M. (2018). Weaponized Health Communication: Twitter Bots and Russian Trolls Amplify the Vaccine Debate. *American Journal of Public Health*, *108*(10), 1378–1384.

European Commission. Joint Research Centre. (2016). *DigComp 2.0 :the digital competence framework for citizens.* Publications Office.

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

Ghosh, R., Manuel, A., Chan, W. Y. A., Mahmut, D., & Babaei, M. (2016). *Education & Security: A Global Literature Report on Countering Violent Religious Extremism (CVE)*.

Jeana,L. .(2012). Creating a Safe Environment for Difficult Dialogs. Retrieved Nov 2022 from http://www.uwsp. edu/acadaff/NewFaculty Resources/NFS%2020 Creating %20a%20Safe%20Environment%20for%20Difficult%2 0Dialogs.pdf.

Kahne, J., & Bowyer, B. (2017). Educating for Democracy in a Partisan Age: Confronting the Challenges of Motivated Reasoning and Misinformation. *American Educational Research Journal*, *54*(1), 3–34.

Livingstone, S., & Bulger, M. (2014). A Global Research Agenda for Children's Rights in the Digital Age. *Journal of Children and Media*, *8*(4), 317–335.

Panjwani, F., Revell, L., Gholami, R., & Diboll, M. (Eds.). (2019). *Education and extremisms: Rethinking liberal pedagogies in the contemporary world*. Routledge.

Pyanov, A., Kalyugina, S., & Strielkowski, W. (2019). Intellectual Security and Regional Development: Leading Trends in the Globalised World. *Proceedings of the 5th International Conference on Social, Economic, and Academic Leadership (ICSEALV 2019)*. Proceedings of the 5th International Conference on Social, Economic, and Academic Leadership (ICSEALV 2019), Prague, Czech Republic.

Yeager, D. S., Dahl, R. E., & Dweck, C. S. (2018). Why Interventions to Influence Adolescent Behavior Often Fail but Could Succeed. *Perspectives on Psychological Science*, *13*(1), 101–122.

ISSN: 2537-0448 ***eISSN: 2537-0456***